

تَرْبِيَةُ الْبِلَاغَةِ

الدّرس ٥٧ علم المعاني: الباب الأوّل في الخبر والإنشاء: الكلام على الإنشاء

أما النّهي فهو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا النّاهية كقوله تعالى ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾

وقد تخرج صيغته عن معناها الأصليّ إلى معانٍ أُخر تفهم من المقام والسياق

(١) كالّدعاء نحو ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك لا تبرح من مكانك حتى أرجع إليك

(٣) والتّمنيّ نحو لا تطلع في قوله

يَا لَيْلُ طُلْ يَا نَوْمُ زُلْ

يَا صُبْحُ قِفْ لَا تَطْلُعْ

(٤) والتهديد كقولك لخدمك: لا تطع أمري.



علم المعاني: الباب الأوّل في الخبر والإنشاء: الكلام على الإنشاء

أمّا النّهي فهو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء،

وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا النّاهية كقوله تعالى ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾.



علم المعاني: الباب الأول في الخبر والإنشاء: الكلام على الإنشاء

وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلي إلى معان أخر تفهم من المقام والسياق

(١) كاللّعاء نحو ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا أَنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾

(٢) والالتماس كقولك لمن يساويك لا تبرح من مكانك حتى أرجع إليك

﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ أَنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾



علم المعاني: الباب الأوّل في الخبر والإنشاء: الكلام على الإنشاء

(٣) والتّمنيّ نحو لا تطلع في قوله

يا لَيْلُ طُلْ يا نَوْمُ زُلْ يا صُبْحُ قِفْ لا تَطْلُعِ

(٤) والتهديد كقولك لخادمك: لا تطع أمري.



علم المعاني: الباب الأول في الخبر والإنشاء: الكلام على الإنشاء

الإرشاد نحو ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾

والترهيب نحو ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾

والتوبيخ نحو ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾

